الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/709
S/17527
7 October 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البند ٢٨ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على
السلم والأمن الدوليين

مجلس الأمن
السنة الأربعون

تقرير الأمين العام

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٣٩/١٣ المؤرخ في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، الذي أكدت فيه الجمعية العامة من جديد المبادئ ذات الصلة والاجراءات اللازمة فيما يتعلق بالحالة في أفغانستان .

٢ - وقد واصلت بعزم جهودي الرامية الى تعزيز البحث عن حل سياسي لأنني لقيت التأكيد مرارا بأن المجتمع الدولي يدعم هذه الجهود بقوة . كما أن هناك اعتقادا متزايدا لدى كلا الجانبين بأن التوصل الى تسوية بالمفاوضات هو الاسلوب الممكن الوحيد لتحقيق السلم في افغانستان . فالسلم، والتوصل الى درجة من المصالحة الوطنية يسمح نتيجة لها للشعب الافغاني بأن يقرر مستقبله بنفسه ، لا يمكن تحقيقهما بالوسائل العسكرية .

٣ - وعندما اتفق وزيرا خارجية افغانستان وباكستان في عام ١٩٨٢ أن يقوما ، من خلال الوسيط السيد دييغو كوردوفيز ، ممثلي الشخصي ، بمفاوضات موضوعية ترمي الى تحقيق تسوية شاملة ، توصلا الى عدد من نقاط التفاهم التي اكتسبت أهمية خاصة وكانت خلال السنة المنصرمة موضع تفسيرات متفاوتة تهدد بتعطيل العملية الدبلوماسية .

٤ - وتذكر الجمعية العامة أن نقاط التفاهم هذه قد جعلت المفاوضات تبدأ بشأن وثيقة تحتوي على مشروع لنصوص جميع الأحكام التي اتفق الطرفان المتفاوضان على أن الحاجة تدعو اليها لحسم المسائل ذات الصلة ووضع اسس متينة لعلاقات حسن الجوار بين افغانستان وباكستان . اما صيغة التسوية فقد كان من المزمع النظر فيها واتخاذ القرار بشأنها في مرحلة متقدمة من المفاوضات . وعلى ذلك الاساس ، احرز تقدم ملموس عندما عقد الطرفان المتفاوضان جولة من المحادثات في نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، وبلغ ذلك التقدم حدا تم الاتفاق عنده على معظم الأحكام التي اعتبرت ضرورية لتحقيق

تسوية فعالة . ولسوء الحظ واجه الطرفان المتفاوضان بعد ذلك عقبات كأداء في محاولة التوصل الى اتفاق بشأن بعض الأحكام الهامة قيد النظر . وقد جرى استعراض الجهود المبذولة في السنتين الماضيتين للتغلب على هذه الصاعب وذلك في تقريرى السابقين المقدمين الى الجمعية العامة (انظر A/38/449-S/16005 و A/39/513-S/16754) .

٥ - وخلال زيارة للمنطقة في نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، اقترح ممثلي الشخصي على طرفي التفاوض ، كوسيلة للخروج من الجمود الخطير الذى حدث ، ان يسعيا الى التوصل الى اتفاق بشأن الطبيعة الرسمية للصكوك التي ستحتوى على التسوية الفعلية وهيكلها ومركزها القانوني والاجراءات الشكلية اللازمة لتنفيذها . ومن المتوقع ، في جو انعدام الثقة الشديد المتحصل ، ان يتمكن كل من الطرفين المتفاوضين ، من القيام ، بشكل أنجع، باختبار صدق نوايا الطرف الآخر المعلنة ، وبذلك يتولد جو من الثقة المتبادلة اللازمة لتنفيذ الاجراءات المتوخاة في التسوية . كما تقرر تغيير شكل المفاوضات ، التي اجريت بعد ذلك عن طريق المحادثات "عن قرب" .

٦ - ووفقا لذلك ، نظر الطرفان المتفاوضان بعناية ، خلال جولة المفاوضات المعقودة في آب/اغسطس ١٩٨٤ ، في مسألة شكل التسوية ، واتفقا على ادراج الاحكام المتعلقة بعدم التدخل بأنواعه في اتفاق ثنائي . ولم يكن بالامكان الاتفاق على شكل الجوانب الأخرى للتسوية . ومع ذلك قرر الطرفان المتفاوضان مواصلة الجهود في ذلك الاتجاه في جولة من المحادثات حدد موعد انعقادها في شباط/فبراير ١٩٨٥ .

٧ - وفي بداية هذه السنة طلبت حكومة باكستان تأجيل جولة المحادثات بسبب وقوع الانتخابات في ذلك البلد في نفس الفترة . وحدا بي عدد من الصعوبات التي اثارها كلا الطرفين في ذلك الوقت الى استنتاج أن جولة أخرى من المحادثات لن تكون ذات فائدة - لا بل قد تؤدى الى عكس الغرض منها - لو عقدت مع انعدام تفاهم شامل بشأن صيغة التسوية . ولذلك فقد طلبت من ممثلي الشخصي أن يقوم بزيارة المنطقة من جديد لايجاد حل هذا التفاهم بوصف ذلك مسألة ذات اولوية وأن يكون ذلك على اعلى مستوى .

٨ - وقد ذهب السيد كوردوفيز الى المنطقة في الفترة من ٢٥ الى ٣١ أيار/مايو ١٩٨٥ . وفي اسلام أباد اجتمع بالرئيس ضياء الحق وبرئيس الوزراء محمد خان جنيجو وبوزير الخارجية صاحب زاده يعقوب خان . وفي كابول اجتمع السيد كوردوفيز مع الرئيس بابراك كارمال ووزير الخارجية شاه محمد دوست . ولاسباب فنية لم يتمكن السيد كوردوفيز من الهبوط في طهران ، لكنه أطلع الممثل الدائم لايران في نيويورك على مسعاه عند وصوله .

٩ - وقد نقل الي السيد كوردوفيز انه تم التوصل في كابول واسلام اباد الى تفاهم على أن التسوية السياسية ينبغي أن تتكون من مجموعة من الصكوك تشتمل على اتفاق ثنائي بشأن عدم التدخل بأنواعه ؛ وعلى اعلان (أو اعلانات) بشأن الضمانات الدولية ؛ وعلى

اتفاق ثنائي بشأن العودة الطوعية للاجئين ؛ وعلى صك يحدد أوجه الترابط بين الصكوك المذكورة آنفا وحل مسألة انسحاب الجيوش الأجنبية وفقا لاتفاق يبرم بين أفغانستان واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ووفقا لذلك ، انعقدت جولة جديدة من المحادثات في جنيف في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ .

١٠ - وفي أثناء جولة حزيران/يونيه للمحادثات كان من الممكن عمليا استكمال صياغة مشروع اتفاقين ثنائيين ، يغطي الأول مبادئ العلاقات المتبادلة ، لاسيما بشأن عدم التدخل بأنواعه ، ويحتوى الآخر على جميع الترتيبات الخاصة بعودة اللاجئين الطوعية . ويمكن ملاحظة أنه لا يمكن وضع هذا الصك النهائي بصورته النهائية قبل التأكد - على النحو المتصور في أحد مشاريع أحكامه - من أن الترتيبات الخاصة بعودة اللاجئين الأفغان مقبولة لديهم . وقد تيسرت مهمة اعداد هذه الصكوك لان معظم النصوص الواردة فيها قد سبق أن اتفق عليها في الوثيقة التي استعملت كأساس للمناقشة في مفاوضات سابقة . ولا بد من التأكيد على أن الطرفين المتفاوضين قد اشتركا في هذه العملية بعزم وحيوية متجددين .

١١ - كما كان من الممكن في جولة حزيران/يونيه انجاز صياغة اعلان بشأن الضمانات الدولية ، يمكن أن يصدر اما بصورة فردية أو بصورة مشتركة ، أحيل نصه وقتئذ الى حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، وهما الحكومتان اللتان أنيطت بهما الضمانات ، من أجل الحصول على تعليقاتهما . ولم ينظر في مشروع الصك بشأن اوجه الترابط واتفق الطرفان المتفاوضان على عقد جولة أخرى من المحادثات في آب/اغسطس .

١٢ - ووفقا لذلك عاد الطرفان المتفاوضان فاجتمعا في قصر الأمم في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ آب/اغسطس ١٩٨٥ . وقد أشار وزير خارجية أفغانستان الى احدى نقاط التفاهم التي تم التوصل اليها في مستهل العملية الدبلوماسية ، وكرر تأكيد الرأى القائل بأن المفاوضات بشأن الصك المتعلق بأوجه الترابط ينبغي أن تجرى بطريق المحادثات المباشرة . واستشهد وزير خارجية باكستان بنقطة التفاهم ذاتها ، فأكد أنه لا مبرر حتى الآن لتغيير شكل المفاوضات . ولم يكن بالامكان حسم هذه المسألة ، ولذلك لم يستطع الطرفان النظر في مشروع صك بشأن أوجه الترابط . ومع ذلك ، وافق الطرفان المتفاوضان على عقد جولة أخرى من المحادثات في الفترة من ١٦ الى ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ .

١٣ - وفي أثناء المحادثات عن قرب التي انعقدت في آب/اغسطس ، درس الطرفان المتفاوضان التعليقات الخطية التي وردت من الحكومتين المخصصتين للضمانات وطلبا من ممثلي الشخصي أن يحيل كل تعليق الى الطرف الآخر من الطرفين المخصصين للضمانات . وجرى ذلك بتاريخ ٩ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ . وقد كررت حكومتا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية تأكيدهما في عدة مناسبات على تأييدهما لتسوية سياسية عن طريق المفاوضات ولمواصلتي جهودى .

١٤ - وانسجاما مع نقاط التفاهم التي تم التوصل اليها في بداية هذه العملية ، استمر اطلاع حكومة جمهورية ايران الاسلامية على المناقشات ، وقد كررت بصورة مطردة أنها تؤيد ايجاد حل مبكر يحقق آمال الشعب الافغاني ومصالحه المشروعة .

* * * * *

١٥ - وانه لمن المؤسف فعلا أن يؤدى الطريق المسدود بشأن اجراءات التفاوض الى توقف العملية الدبلوماسية في وقت يؤكد فيه كلا الطرفين من جديد اعتقاده بامكان ايجاد تسوية سياسية ، وفي وقت يعرب فيه كلا الطرفين عن عزمه الذى لا ينثني على تحقيق تسوية بالتفاوض ، وفي وقت يعلن فيه كلا الطرفين أن التوصل الى اتفاق بشأن مضمون جميع النصوص المعلقة ينبغي ألا يشكل صعوبات يستحيل التغلب عليها . ومن الواضح ، مع ذلك ، أن الأسباب التي تكمن وراء موقف كل من الطرفين بشأن اجراءات التفاوض لها معنى سياسي أساسي لدى كل منهما . ولا يمكن الانتقاص من هذا الأمر . لذلك ، ففيما يتعلق بهذه المسألة الاجرائية ، وفيما يتعلق أيضا بالمسائل الموضوعية قيد البحث ، هناك مسألة الارادة السياسية . ويجب على كلا الطرفين أن يكفل أن يكون عزمه على اجراء المفاوضات بنجاح العنصر الغالب . وانني لعلى ثقة بأن الطرفين ، عند النظر في القرارات المطلوبة لذلك الغرض ، سيذكران المزايا البالغة التي ستنجم عن ايجاد تسوية فعالة بالنسبة لشعوب المنطقة .

- - - - -